المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة
الشؤون المدرسية
إدارة الشؤون الصحية المدرسية




## مادة التفكير الناقد

# قوانين الفكر الأساسية / الضرورية

أعد الدرس معلم المادة
الأستاذ حسين



# قوانين الفكر الضرورية

* هذه القوانين متفق عليها عند جميع البشر (العقلاء) مهما اختلف الزمان واختلف المكان، وتسمى بقوانين الفكر (الضرورية) و (البديهية) و (الأساسية).

* هي تعصمُ التفكيرَ مِن الوقوعِ في الخطأِ ومِن الزللِ .

* هي لا تحتاج إلى برهان.

* هي ضرورية حيث أنه تفرض نفسها في الوجود على كل عاقل.

* هي بديهية ، بمعنى أن كل عاقل لابد أن يُسلّم بها ، لأنها واضحة.

* هي قَبْلّية ، بمعنى أنها سابقة على التجربة.

* هي معلومة بالضرورة لكل عاقل.

**س/ فلماذا ندرسها إذن ؟**

ج/ ندرسها لـ(التذكير) ، (لأجل أن يكون التفكير متسقاً مع ذاته وخالياً من الخطأ) ، (لأجل أن يكون التفكير أتوماتيكياً تلقائياً بدون مشقة ولا عناء) ، قد يلتزم بها الإنسان الذي يتعلمها وقد لا يلتزم فيقع في الخطأ.

س / كم عددها ؟

ج / هي ثلاثة قوانين مذكورة في المنهج الدراسي ، وهناك غيرها غير مذكور.

# القانون الأول

**قانون الهُويَّة** ( مِن كلمة هُو ) ، ويُسمى أيضاً بـ **قانون الذاتية**.

يقول القانون : ( **إنَّ كل شيءٍ يظل هُو هُو** ) . أي كل شيء هو نفسه وذاته ولا يمكن أن يكون غير ذاته . فكل موجود في الوجود تكون له هوية خاصة به لا يشاركه بها أحدٌ غيره.

**صيغة القانون :** أ = أ أنت هو أنت

هذا القانون في البداية **نتوهم** ( هل تذكر مثالاً للوهم ) أننا لم نستفد شيئاً ، وأنها معلومة تافهة ، بينما هو في الواقع له علاقة بكل حياتنا في كل زمان وكل مكان، وله علاقة بكل العلوم والمعارف .

**(( أمثلة ))**

في مجال اللغة : يظل الفاعل فاعل والمفعول مفعول ، سواء تقدم الفاعل أم تأخر، مثل: زيدٌ أكل التفاحةَ. التفاحةَ أكلها زيدٌ.

**في مجال الرياضيات:** تظل الدائرة دائرة ومجموع زواياها هو 360 درجة، مهما صغرت أو كبرت حتى لو كانت أكبر من الشمس بمليارات المرات، أو أصغر دائرة في الوجود، مهما اختلفت في الكم أو الكيف أو الزمان أو المكان.

يظل الشكل الذي مجموع أضلاعه ثلاثة يُسمى مثلث، ولا يمكن أن نسميه مربع أو أي اسم آخر.

**في مجال علم الأحياء/البيولوجيا:** يظل الذكر ذكراً ، وتظل الأنثى أنثى ، ولا وجود لجنس ثالث قطعاً، مهما حاول الإنسان أن يفعل.

لو تبرع (رونالد) بجميع أعضائه لـ (جورج)، فإن (جورج) لن يتحول إلى (رونالد) بل يظل هو هو .

أنت ، تظل أنت منذ الولادة وبعد البلوغ ، وبعد 40 عاماً حتى لو بلغت أكثر من ألف عام، تظل أنت هو أنت ، ونقول عند موته هذا قبر فلان ، وفي الآخرة عند البعث تُنادى باسمك يا فلان.

**في مجال العقائد/الميتافيزيقا :** يظل العبد عبداً مهما طال به الزمان ولو عاش مليارات السنين، ولن يتحول إلى إله.

تظل المعصية معصية ، ويظل الحرام حراماً ، مهما تغير الزمان وتغير المكان، فالخمر والفواحش حرام في كل ملكوت الله، في أرضه وفي سمائه، في الدنيا وفي الآخرة.

**مثال**: الله هو الله ، ولا يمكن أن يكون من الحوادث ، والحادث حادث ولا يمكن أن يكون غير ذلك .

في مجال الجنايات والجرائم: ضربَ زيدٌ عمراً ، فيسأله القاضي: لماذا ضربتَ عمراً ؟ فيقول زيد: أن ما ضربتُه ، يدي هي التي ضربته !

*

# القانون الثاني

**قانون عدم التناقض :** هو القانون الذي ينكر إمكان الجمع بين الشيء ونقيضه، فلا يصح أن يصدق النقيضان، كأن نقول إن هذا الشخص طالب وليس طالب في الوقت نفسه. فالجمع بين متناقضَين أمر يرفضه العقل، فلا يمكن أن تجتمع الحركة والسكون في جسم، فإما هو متحرك أو أنه ساكن ، ولا يمكن أن يجتمع النقيضان.

**صيغة القانون:** إنّ ( أ ) لا يمكن أن يكون ( ب ) أو ( لا ب ) معاً في وقتٍ واحدٍ.

**مثال:** ( زيدٌ ) لا يمكن أن يكون (حاضر في المدرسة) وفي نفس الزمان هو ( حاضر في بيته ) .

**مثال:** القضية الفلانية ، إما أن تكون صحيحة أو غير صحيحة ، ولا يمكن أن تكون صحيحة وغير صحيحة في نفس الوقت.

# القانون الثالث

**قانون الثالث المرفوع :** هو القانون الذي يقرر أنْ الشيءَ إما أنْ يُوصف بِصفةٍ معينةٍ أو نقيضها ولا وسطَ (ثالث) بين النقيضين.

ويُسمى أيضاً بِقانون ( الوسط الممتنع ) ، و بِقانون ( الامتناع ). فأحد النقيضين صادق والآخر كاذب. والفكر المتوسط بين الفكرين باطل حقاً وواقعاً

—— X ——

**صيغة القانون:** ( أ ) إما أن تكون ( ب ) أو لا ( ب ) ، ولا ثالث بينهما.

**مثال:** زيدٌ إما أن يكون حي أو غير حي ، ولا يوجد وسط بينهما .

**مثال:** نحن في الغرفة ، أو لسنا في الغرفة . ولا يوجد تفكير ثالث وسط بين التفكيرين. فيجب أن لا نفكر بشيء محال لا وقاع له في الوجود.

# تطبيق

سؤال/ من خلال هذه القوانين ، هل يمكن أن يكون لله ولد ؟

الجواب/ لا ، مستحيل أن يكون لله ولد .

فقانون الهُويّة يقول: هذا مُحال ، لأن كل شيءٍ يظل هو هو ، فالله هو الله ، والمخلوق هو المخلوق ، ولا يمكن أن يصير الشيءُ غير نفسه.

وقانون عدم التناقض يقول: هذا مُحال ، إذ كيف يجتمع النقيضان ، فلا يمكن أن تجتمع في أحدٍ صفتان متناقضتان في هذا الوجود ، فلا يمكن أن تجتمع صفة اللاهوت ونقيضها صفة الناسوت في أحد قط.

وقانون الثالث المرفوع يقول: هذا مُحال ، فلا يمكن أن يكون لله ولد ، لأن غير الله إما أن يكون مثل الله **(وهذا ممتنع بحسب قانون الهوية)** وإما أن يكون حادث أي مخلوق ، ولا يوجد خيار ثالث ، فالاحتمال الثالث مرفوع وممتنع.

قوانين الفكر الأساسية مُتضمَّنة في كل تفكير عقلي متَّسق، وتُعدُّ هذه القوانين ضرورية، وأحيانًا شرطًا كاملًا للتفكير الصحيح، وهي: قانون الهوية، وقانون التناقض، وقانون الثالث المرفوع.

### ١. قانون الهوية (الذاتية):

ويعبر عنه رمزيًا أن (أ هو أ)، أ = أ، ومعنى ذلك أن الشيء هو ذاته أو يملك هوية خاصة يحتفظ بها، فهذا الكتاب هو الكتاب نفسه سواءً أكان في المدرسة أم في المنزل، الإنسان هو الإنسان ومعنى ذلك أن الهوية تفترض ثبات الشيء. ويُعدُّ هذا القانون أصل القوانين وصورة موجبة للبقيَّة المتبقية.

### ٢. قانون عدم التناقض:

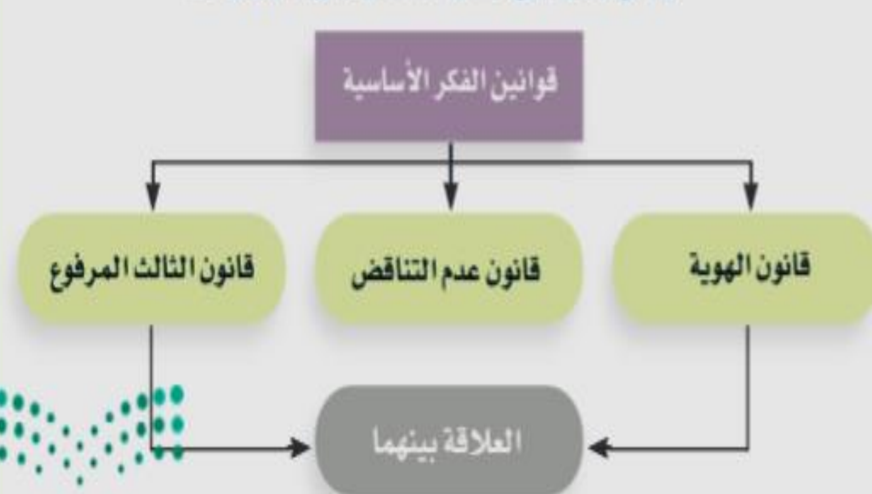
يصاغ قانون عدم التناقض بعدة صور أهمها: ( " أ " لا يمكن أن يكون " ب " أو لا " ب " معًا في آن واحد ).

لا يمكن أن يكون أ موجودًا وغير موجود ؛ أي لا يمكن أن تكون الصفتان المتناقضتان صادقتين معًا... إلخ. فليس صحيحًا القول مثلا: بدر طالب وليس بطالب، ويستحيل أن يصدق القول أني في المنزل ولست فيه. ويُعدُّ هذا القانون صورة سالبة من قانون الهوية.

### ٣. قانون الثالث المرفوع:

وصيغته أ إما أن تكون ب أو لا ب ولا ثالث بينهما، وهذا يعني أن أحد المتناقضين لا بُدَّ أن يكون صادقًا؛ إذن ليس هناك احتمال ثالث بجانب المتناقضين يمكن أن يكذبهما معًا. وهذا القانون هو صورة شرطية من قانون عدم التناقض.

مثال: محمد إما ناجح أو راسب ولا يوجد بديل ثالث. الباب إما مقفل أو غير مقفل ولا يوجد خيار ثالث.



# تطبيق

٣. أحدد قانون الفكر (أو ما يناقض هذه القوانين) الذي تعبر عنه كل عبارة مما يلي بوضع علامة (√) في الخانة المناسبة.

| م | العبارة | قانون الهوية | عدم التناقض | الثالث المرفوع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجو إما أن يكون حارًا أو غير حار. | | | |
| ٢ | لا يمكن أن يكون الجو حارًا وغير حار في آن واحد. | | | |
| ٣ | الإنسان هو الإنسان. | | | |
| ٤ | الفاكهة لا يمكن أن تكون ناضجة وغير ناضجة في وقت واحد | | | |
| ٥ | حاتم الطائي كريم ولكنه بخيل. | | | |
| ٦ | لا يمكن أن يكون زيد حيًا وميتًا في نفس الوقت. | | | |
| ٧ | هذا الدواء إما أن يكون مفيدًا أو غير مفيد. | | | |
| ٨ | لا يمكن أن لا يكون زيد حيًا ولا ميتًا في الوقت نفسه. | | | |
| ٩ | هذا الرجل إما أن يقول الصدق أو أنه كاذب ولا شيء غير ذلك. | | | |
| ١٠ | هذا الشخص ذكي لكنه أيضًا غبي. | | | |
| ١١ | لأجل أن تفكر نقديًا في موضوع فلا بد أن تكون مفكرًا ناقدًا. | | | |
| ١٢ | تناول الأطفال جميع البسكويت، وعلبة البسكويت ليست فارغة. | | | |
| ١٣ | المربع شكل مستو له أربعة أضلاع. | | | |
| ١٤ | هذا الشخص يفكر بطريقة نقدية، وغالبًا فهو يمتلك مهارات التفكير الناقد. | | | |
| ١٥ | أكون أو لا أكون تلك هي المسألة. | | | |